

وتتعامل مع مصادر المعلومات مؤسسات مختلفة مؤسسات أو جهات مختلفة يمكن حصرها في التالي:

- ١ - مؤسسات مسؤولة عن إنتاج وتوفير مصادر المعلومات، ومنها مراكز البحوث والدراسات والمختبرات والمعاهد والجامعات.
- ٢ - مؤسسات النشر والتوزيع، وتشمل المطابع ودور النشر.
- ٣ - مؤسسات رصد مصادر المعلومات والتحكم الجيولوجرافي لها وتمثل في المكتبات الوطنية والمراكز الجيولوجرافية.
- ٤ - مؤسسات مسؤولة عن جمع وتوفير وتنظيم مصادر المعلومات واعدادها للاستخدام وتقديمها للباحثين وهي المكتبات.

وتوجد أكثر من طريقة أو أساس لتقسيم مصادر المعلومات منها حسب إخراجها (مصادر مطبوعة كالكُتب ومصادر غير مطبوعة كالأفلام) مصادر منشورة كالمصحف ومصادر غير منشورة كالرسائل الجامعية، أو حسب طبيعة ما تضمنه من معلومات (مصادر أولية مثل تقارير البحوث ومصادر ثانوية كالمراجع، ويقسمها بعضهم إلى مصادر رسمية ومصادر غير رسمية، ومصادر تقليدية كالكُتب ومصادر غير تقليدية كالمصغرات الفيلمية).

وينصف بعضهم مصادر المعلومات بشكل عام والكتب بشكل خاص إلى قسمين رئيسيين هما: أولاً: مصادر يمكن أن تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة لأنها تعالج موضوعاً محدداً أو موضوعات عدة، ذات علاقة ومنها الكتب الدراسية والقصص وكتب الشعر وغيرها.

ثانياً: مصادر لا يمكن أن تقرأ من أولها إلى آخرها مرة واحدة كاملة، ولكن يرجع إليها عند الحاجة أو تستشار للحصول على معلومة معينة تتوافر فيها وهذه هي المراجع.

تعريف المراجع References

لغة: رجع يرجع رجوعاً؛ انصرف. وفي المعجم الوسيط (المراجع) جمع مرجع، والمرجع يعني الرجوع، ومحل الرجوع وما يرجع إليه في علم أو أدب من عالم، أو كتاب.

ويعرف قاموس جمعية المكتبات الأمريكية المرجع بأنه كتاب تم تصميمه سواء في تنظيمه أو في معالجته لموضوعه ليستشار حول مادة أو معلومة من المعلومات أكثر من قراءته بشكل متتابع. أما الحزيمي فيعرف المراجع بأنها: طائفة من كتب المكتبة توضع في قسم مستقل (قسم المراجع) ويمنع إعارتها خارج المكتبة غالباً لها خصائص معينة وترتب محتوياتها وفق نظام معين، عادة ما يتم الرجوع إليها للوصول إلى حقيقة أو معلومة معينة أو في حالة الحاجة إلى المعلومات الموجزة والمتكثفة حول موضوع ما.

وتمتاز المراجع عن غيرها من الكتب بالاختصار والتركيز في المعلومات التي تقدمها، وبشمولية التغطية للموضوع كما تمتاز بسهولة الوصول للمعلومات التي تضمنها بسبب طبيعة تنظيمها حيث تنظم المعلومات في كتب المراجع بطرق مختلفة أهمها:

- الترتيب الهجائي أو الألفبائي وهو الأكثر شيوعاً وخاصة في المعاجم.

المراجع الجغرافية السعودية



د. ربيع مصطفى عليان*

مصادر المعلومات في هذه الأيام تعني جميع الأوعية أو القنوات أو الوسائل التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل ويعني مصطلح مصادر المعلومات في علم المكتبات كل ما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه لتقديمه للقراء والباحثين، وتستخدم حالياً مصطلحات عدة في هذا المجال مثل أوعية المعرفة، مقتنيات المكتبات، المواد الثقافية، المواد المكتبية وغيرها.. ويعد مصطلح مصادر المعلومات أكثرها دقة وشيوعاً.

الباحثين في مختلف مناطق المملكة و صدر حتى بداية التسعينيات الميلادية المعاجم الجغرافية التالية:

١ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: مقاطعة جيزان - تأليف محمد بن أحمد العقيلي، وقد صدر عام ١٣٨٩هـ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد غامد وزهران - تأليف علي ابن صالح السلوك الزهراني، وقد صدر عام ١٣٩١هـ

٣ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد الحجر، تأليف عمر غرامة العمروي، وقد صدر عام ١٣٩٧هـ

٤ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: معجم مختصر - تأليف حمد الجاسر، وقد صدر عام ١٣٩٧هـ

٥ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: شمال المملكة - تأليف حمد الجاسر وقد صدر عام ١٣٩٧هـ

٦ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: المنطقة الشرقية - تأليف حمد الجاسر، وقد صدر عام ١٣٩٨هـ

٧ - المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية: معجم اليمامة - تأليف عبدالله ابن خميس، وقد صدر عام ١٣٩٨هـ

٨ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: بلاد بارق، تأليف عمران غرامة العمروي، وقد صدر عام ١٣٩٨ - ١٣٩٩هـ

٩ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: عالية نجد، تأليف سعد بن عبدالله ابن جنيدل، وقد صدر عام ١٣٩٩هـ

١٠ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية - بلاد القصيم - تأليف محمد بن ناصر العبودي، وقد صدر عام ١٤٠٠هـ

والجدير بالذكر أن جميع هذه المعاجم الجغرافية صدرت عن دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر في مدينة الرياض.

وبالإضافة إلى المعاجم الجغرافية السابقة فقد صدر في المملكة:

- معالم مكة التاريخية والأثرية / عاتق ابن غيث البلادي، و صدر عام ١٤٠٠هـ عن دار مكة للنشر والتوزيع.

عديدة مثل التطور السريع لكافة قطاعات النشاط الإنساني وتطور وسائل الاتصالات وما تبع ذلك من تزايد في العلاقات المختلفة بين دول العالم. وكان لذلك دور كبير في زيادة الطلب على المعلومات والمراجع الجغرافية المختلفة. ويمكن تعريف المراجع الجغرافية بأنها مصطلح يطلق على جميع الكتب والمواد الجغرافية ذات الصلة المرجعية وتشمل ما يلي:

- ١ - المعاجم الجغرافية.
- ٢ - المواد الخرائطية (الخرائط، الأطالس والكرة الأرضية).
- ٣ - أدلة السياحة والسفر.

المعاجم الجغرافية السعودية

يعرف المعجم الجغرافي بأنه كتاب يتم ترتيب مواده بطريقة معينة، غالباً ألفبائياً ويقدم معلومات تعرف وتصف المعالم الجغرافية المختلفة من ناحية موقعها، أسمائها، جغرافيتها، تاريخها، وغير ذلك. وقد نالت الجزيرة العربية خلال العصور الإسلامية المختلفة اهتماماً كبيراً من مؤلفي المعاجم الجغرافية العربية القديمة، وفي العصر الحديث أيضاً تعد المملكة العربية السعودية من أوفر الأقطار العربية حظاً من ناحية كثرة عدد المعاجم الجغرافية التي تغطي معظم أقسامها الإدارية، وقد صدرت معظم المعاجم الجغرافية بجهود مجموعة من الباحثين السعوديين وبدعم من المؤسسات الرسمية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

وتعد سلسلة المعاجم الجغرافية التي صدرت تحت عنوان (المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية) أهم الأعمال التي صدرت على مستوى المملكة، بل على مستوى الوطن العربي، وقد بدأت نواة تلك المعاجم على شكل بحوث ومقالات تُنشر معظمها في مجلة (العرب) التي يصدرها الشيخ حمد الجاسر، الذي دعا إلى ضرورة إعداد معجم جغرافي شامل لجميع مناطق المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٨٧هـ وقد استجاب لدعوة الجاسر العديد من

- الترتيب الموضوعي من خلال تقسيم الموضوع العام إلى موضوعاته الفرعية حسب رؤوس الموضوعات كما هي الحال في الكشافات.

- الترتيب الجغرافي، سواء حسب القارات أو الأقاليم الجغرافية أو الدول أو المدن.. كما هي الحال في المراجع الجغرافية.

- الترتيب التاريخي أو الزمني باستخدام السنوات أو الأيام كأساس للترتيب ويستخدم في المراجع التاريخية غالباً.

أنواع المراجع

بسبب كثرة المراجع واختلاف وجهات النظر في طبيعتها فإنها تقسم إلى أنواع وأشكال مختلفة فبعضهم يقسمها إلى مراجع الخدمة السريعة مثل القواميس والأطالس، ومراجع البحث كالموسوعات وتقسم المراجع إلى المراجع سريعة التقدم في معلوماتها مثل الأدلة والمراجع الإحصائية والكتب السنوية والمراجع بطيئة التقدم في معلوماتها مثل الموسوعات والأطالس وتقسم المراجع حسب موضوعاتها إلى المراجع الفلسفية والمراجع الدينية والمراجع اللغوية ومراجع العلوم الاجتماعية والمراجع العلمية والمراجع الجغرافية وهكذا.. أما أكثر التقسيمات شيوعاً وقبولاً للمراجع فهي على النحو التالي:

- الموسوعات أو دوائر المعارف.

- المعاجم أو القواميس.

- معاجم التراجم والسير والأعلام.

- المراجع الجغرافية.

- الأعمال الببليوغرافية

- الأدلة

- الكتب السنوية

الموجزات الإرشادية.

المراجع الجغرافية

لقد بدأ اهتمام الإنسان بالمعلومات الجغرافية منذ العصور القديمة. وقد تطورت المراجع الجغرافية وتنوعت بشكل تدريجي مع التطور المتطرد للحضارة الإنسانية ويعود الاهتمام المتزايد بالمعلومات والمراجع الجغرافية إلى عوامل



وهناك أدلة السفر العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية وأدلة السفر العامة والمتخصصة وأدلة السفر السياحية والجغرافية أما دوافع صدور هذه الأدلة فهي سياحية، إعلامية، اقتصادية، ودينية. وقد صدر في المملكة العربية

السعودية عدد كبير من الأدلة من بينها - الدليل العام للمملكة العربية السعودية، عبدالرحمن بشناق، ١٣٧٦هـ -

- دليل الرياض - أمانة مدينة الرياض - بدون تاريخ،

- مدائن صالح - أروع البلدان السياحية في المملكة العربية السعودية - محمد عبدالحميد مراد ١٣٩٠هـ -

- دليل المملكة العربية السعودية - خالد اليوسف ١٣٩٣هـ -

أدلة الحج والعمرة

ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

١ - دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج - محمد صادق، ١٣١٣هـ -

٢ - البلاد المقدسة: مناسك الحج والعمرة وزيارة الرسول ﷺ - محمد إسماعيل إبراهيم بدون تاريخ،

٣ - مرشد الحاج - عبدالوهاب مظهر ١٣٤٧هـ -

٤ - دليل الحج المصور ومناسك الحج - صالح محمد جمال، ١٩٤٩م -

٥ - دليل الحج الي بيت الله الحرام - محمد أبو الغيظ المنوفي ١٩٦٨م -

المراجع

١ - جاسم محمد جرجس، المراجع والخدمات المرجعية، بغداد، مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥م -

٢ - ربحي مصطفى عليان، مقدمة في علم المكتبات والمعلومات - عمان - دار الفكر ١٩٩٩م -

٣ - سعود بن عبدالله الحزيمي - المراجع العربية - دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة - الرياض - معهد الإدارة العامة - ١٩٩٠م -

٤ - عمر أحمد همشري - المراجع في علم المكتبات والمعلومات - عمان، دار الشروق، ١٩٩٧م -

٥ - الموسوعة العربية العالمية - الطبعة الثانية، الرياض، مؤسسة العمل الموسوعة، ١٩٩٩م -

* جامعة البلقاء التطبيقية - السلط - الأردن

وزارة الإعلام ١٣٩٨هـ

- خريطة المملكة العربية السعودية - شركة أرامكو - بدون تاريخ.

- خرائط توزيع الأمطار في المملكة العربية السعودية - جامعة الرياض ١٩٩٣م -

- أطلس المملكة العربية السعودية - حسين حمزة بندقي - ١٣٩٥هـ -

- خريطة مدينة الرياض - حسين حمزة بندقي - ١٤٠١هـ -

- خريطة مكة المكرمة - حسين حمزة بندقي - ١٢٤٠١هـ -

- خريطة مدينة جدة - حسين حمزة بندقي - ١٤٠١هـ -

- الأطلس التاريخي للدولة السعودية - إبراهيم جمعة - ١٣٩٩هـ -

- خريطة النقل البري والبحري في المملكة العربية السعودية - وزارة المواصلات.

- أطلس السكان بالمملكة العربية السعودية - جامعة الرياض - ١٤٠٥هـ -

- المملكة العربية السعودية - أطلس المياه - وزارة الزراعة والمياه ١٤٠٥هـ -

- خريطة البلديات والمجمعات القروية - وزارة الشؤون البلدية والقروية - ١٤٠٥هـ -

- مدينة الرياض - غازي عبدالواحد مكي - ١٤٠٥هـ -

- أطلس المدينة المنورة - محمد شوقي إبراهيم مكي، ١٤٠٥هـ -

أدلة السفر السعودية

تعد أدلة السفر مراجع جديدة على اللغة العربية، ويعرف معجم جمعية

المكتبات الأمريكية أدلة السفر بأنها: كتب للمسافرين تعطي معلومات حول المدينة، المنطقة، الدولة، أو المباني والمتاحف وغيرها، ويعرفها الحزيمي بأنها كتب مرجعية تحتوي على المعلومات التي تهتم

المسافرين والزوار عن البلاد التي يتوجهون إليها مثل الطقس، المواصلات، الفنادق، المطاعم، العادات، الأسواق

والأماكن التي يمكن زيارتها، وما يلحق بذلك من الخرائط والرسوم التوضيحية،

- معجم مدينة الرياض - خالد أحمد السليمان، و صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون عام ١٤٠٤هـ - معجم الأسماء الجغرافية على خرائط المملكة العربية السعودية، أسعد سليمان عبده و صدر عن مكتبة المدني بجدة عام ١٤٠٤هـ -

ويمكن أن يلحق بهذه المعاجم معالم الحجاز تأليف عاتق بن غيث البلادي ونشر بين عامي ١٣٩٦ - ١٤٠١هـ والكتاب الذي أعده حمود بن ضاوي القتامي، و صدر أحد أجزاءه تحت عنوان (الآثار في شمال الحجاز) والجزء الآخر تحت عنوان (معجم المواضع والقبائل والحكمات) و صدر عام ١٣٩٦هـ -

وقد اصدرت بعض المؤسسات الحكومية أدلة تعد مصدراً هاماً عن الأسماء الجغرافية في المملكة مثل:

- دليل مسميات المدن والقرى والهجر بالمملكة العربية السعودية، وقد صدر عن مصلحة الإحصاءات العامة سنة ١٣٩٠هـ -

- دليل القرى والقبائل في المملكة وقد صدر عن وزارة الداخلية عام ١٣٩٤هـ -

الأطلس السعودية

الأطلس جمع أطلس ويعني في المعجم الوسيط مجموعة من المصورات الجغرافية، أما المعنى الاصطلاحي للأطلس فهو

مجموعة من الخرائط، اللوحات، المنقوشات... الخ. مع أو بدون نص وصفي، يمكن أن تكون منشورة بشكل مستقل أو كجزء من أحد الكتب الصادرة في مجلد واحد أو أكثر.

ويمكن أن يضم الأطلس الخرائط العالمية أو الإقليمية أو الوطنية أو المحلية ويمكن أن تكون الخرائط فيه عامة أو موضوعية متخصصة، وقد صدر في

المملكة العربية السعودية العديد من الأطالس والخرائط المختلفة والتي من بينها على سبيل المثال لا الحصر:

- الخرائط الطبوغرافية للمملكة العربية السعودية، ١٩٥٨ - ١٩٨١م -

- خريطة المملكة العربية السعودية -